

أ.م.د سعد احمد علوان

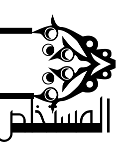
الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات

Saad.alanezee0@gmail.com

Ahmadiyya Principles in accordance with the Qur'an and Sunnah

D.Saad Ahmed Alwan

Iraqi University / College of Education for Girls



المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على القاديانية ونشأتها والأسباب التي جعلت للقاديانية اتباع، والتعرف على أهم المبادئ والأسس التي قامت عليها القاديانية وحكم الإسلام في هذه المبادئ، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها:

١. أن النبوة والوحي لا ينقطعان في الفكر القادياني.

٢. أن النبوة في الفكر القادياني ليست منحة من الله، ولكنها مكتسبة، فبعد أن تصفوا نفس الإنسان بالمحبة الإلهية، ثم يترقى إلى الولاية، فقد يترقى إلى النبوة؛ كما ترقى غلام أحمد من الولاية إلى النبوة، وادعى الحلول والاتحاد.

٣. أن القاديانية أخذت من كل ملة ونحلة إلا ملة الإسلام.

٤. حرص علماء الإسلام في تكفير أحد، فلم يصدروا أحكاماً على غلام أحمد وأتباعه إلا بعد ما درسوا مبادئهم جيداً؛ وتأكد لديهم إنكار القاديانية لما هو معلوم من الدين بالضرورة.

٥. حرص علماء الإسلام على الدفاع عنه من أي يد تمد إليه، وتفنيد أي شبهات تحاك ضده. وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: ضرورة أن يقتدى العلماء وطلاب العلم، بأكابر العلماء الذين دافعوا عن العقيدة الإسلامية، وأن يوجهوا نياتهم لخدمة الإسلام والمسلمين. **كلمات مفتاحيه: مبادئ القاديانية، القاديانية، ميزان الكتاب والسنة.**

Abstract

The study aimed to identify the Ahmadiyya, its origins, and the reasons that made the Ahmadiyya have followers and identify the most important principles and foundations upon which the Ahmadiyya is based and the rule of Islam in these principles. The study reached several results including:

1. The prophecy and revelation never cease in Ahmadiyya thought.
2. Prophethood in the Ahmadiyya thought is not a gift from Allah, but it is acquired. After a person's soul is filled with divine love, then he rises to the guardianship, he may rise to prophecy, as Mirza Ghulam Ahmad also rose from the guardianship to the prophecy and claimed solutions and union.
3. The Ahmadiyya was taken from every sect except the sect of Islam.
4. The scholars of Islam were keen not to accuse anyone of being unbelievers, so they did not issue judgments against Ghulam Ahmad and his followers except after they had studied their principles well and were sure of the Ahmadiyya's denial of what is necessarily known from the religion.
5. Islamic scholars were keen to defend him from any anyone and to refute any suspicions hatched against him. The study reached several recommendations, the most important of which is the need for scholars and students of knowledge to follow the example of the great scholars who defended the Islamic faith, and to direct their intentions to serve Islam and Muslims.

Keywords: Ahmadiyya Principles, Ahmadiyya, Qur'an and Sunnah

المقدمة

الحمد لله الذي هدانا للإسلام وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وأشهد أن لا إله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين القائل في الحديث الشريف: "أنا العاقب الذي ليس بعده أحد"(١) والقائل: "أنا خاتم النبيين لا نبي بعدي"(٢) والصلاة والسلام عليه وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد... فإن الحق سبحانه وتعالى أرسل الرسل مبشرين ومنذرين؛ ليخرجوا الناس من الظلمات إلى النور، واقتضت حكمته –سبحانه– أن يكون نبينا محمد ﷺ هو خاتم الأنبياء والمرسلين، قال تعالى: {مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا} [الأحزاب: ٤٠] وقال النبي ﷺ: "أنا خاتم النبيين لا نبي بعدي"(٣) ومع ذلك ادعى البعض النبوة والرسالة كذباً وبهتاناً، ومنهم من ادعاها في زمن النبي ﷺ كمسيلمة الكذاب، الذي اشترط على النبي ﷺ أن لا يتبعه إلا إذا أعطاه الرسالة من بعده فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: " قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله ﷺ فجعل يقول: إن جعل لي محمد الأمر من بعده تبعته، وقدمها في بشر كثير من قومه فأقبل إليه رسول الله ﷺ ومعه ثابت بن قيس بن شماس، وفي يد رسول الله ﷺ قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في أصحابه فقال: لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها، ولن تعدو أمر الله فيك، ولئن أدبرت ليعقرنك الله، وإني لأراك الذي أريت فيك ما رأيت"(٤) والعجيب أن نجد مع من يدعي النبوة والرسالة أتباع، يبشرون بنحلته، ويتخذون مبادئ وأسس ويدعون كذباً أنها من عند الله؛



ومن هذه الفرق القاديانية الأحمدية، وزعيمها غلام أحمد القادياني الذي ادعى الرسالة، وعندما نرى هؤلاء لا يسعنا إلا أن نقول: صدق رسول الله ﷺ فقد تنبأ بهؤلاء فقال ﷺ: "وإنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون، كلهم يزعم أنه نبي، وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي"(٥)

وهذه دراسة تتحدث عن مبادئ القاديانية ومدى قربهم وبعدهم من الشريعة الإسلامية، وبيان حكم علماء الإسلام فيهم، وهي بعنوان "مبادئ القاديانية في ميزان الكتاب والسنة".

أهداف الدراسة: والهدف من هذه الدراسة يتلخص في الآتي:

٦. معرفة القاديانية ونشأتها.
٧. معرفة الأسباب التي جعلت للقاديانية اتباع.
٨. معرفة أهم المبادئ والأسس التي قامت عليها القاديانية.
٩. ومعرفة حكم الإسلام في القاديانية من خلال هذه المبادئ.

مشكلة الدراسة: وتكمن مشكلة الدراسة في؛ أنه من المعلوم لدى من عنده أدنى ذرة في قلبه من الإيمان، أن نبياً محمد ﷺ هو خاتم الأنبياء، وأنه لا نبي بعده، فكيف أقنع القادياني من اتبعه أنه رسول؟ وكيف اقتنع هؤلاء برسالة هذا الكاذب؟ هل كانت الأمية الدينية منتشرة في هذه الحقبة الزمنية؟ أم هو أمر آخر؟ هذا ما تجيب عنه هذه الدراسة.

أسئلة الدراسة:

١. كيف نشأة القاديانية؟
٢. كيف أصبح لها أتباعاً يؤمنون بالقادياني ويبشرون به؟
٣. ما هي مبادئ القاديانية؟
٤. وما هو حكم الإسلام في القاديانية؟

هيكل الدراسة: المبحث الأول: نشأة القاديانية. **المبحث الثاني:** مراحل القاديانية. **المبحث الثالث:** مبادئ القاديانية. **المبحث الرابع:** دحض مبادئ القاديانية. **المبحث الخامس:** حكم الإسلام في القاديانية. **الخاتمة: النتائج: التوصيات:**

المبحث الأول نشأة القاديانية

تعريف القاديانية: هي حركة نشأت سنة ١٩٠٠م بتخطيط من الاحتلال البريطاني في الهند، بهدف إبعاد المسلمين عن دينهم وعن فريضة الجهاد، بشكل خاص؛ حتى لا يواجهوا المستعمر باسم الجهاد والإسلام.(٦) وقيل في تعريفها: "القاديانية طائفة كافرة، ونحلة هدامة، ظهرت في بداية القرن الرابع عشر الهجري في قاديان من أرض الهند على يد رجل اسمه ميرزا غلام أحمد القادياني، واتخذت من الإسلام شعارا؛ لتتستر به خلف أغراضها الخبيثة، وعقائدها الفاسدة، وهي في الحقيقة تسعى لهدمه.(٧)

المؤسس: تم تأسيسها على يد غلام أحمد القادياني، وقد كتب هو نسبه بنفسه فقال فيه: "إني أنا المسمى بغلام بن ميرزا غلام مرتضى بن ميرزا عطا محمد بن ميرزا كل محمد بن ميرزا فيض محمد بن ميرزا محمد قائم.."(٨)

ونشأ في الهند من بلدة يقال لها قاديان من إقليم البنجاب وقد نسب نفسه إليها فقال: اعلموا أن مسكني قرية سميت ببلدة الإسلام؛ ثم اشتهرت باسم قاديان في هذه الأيام.(٩) وقد زعم أنه من سلالة أسرة مغولية الأصل؛ ثم زعم بعد ذلك أنه من نسل فارسي؛ ثم ادعى أنه ينتسب إلى السيدة فاطمة الزهراء، فقال في جرأة: أخبرني ربي بأن بعض أمهاتي كن من بني فاطمة، ومن أهل بيت النبوة.(١٠)

نشأته: ولد غلام أحمد في قرية قاديان التابعة لإقليم البنجاب، سنة ١٨٣٧، وقيل ١٨٣٩، ودرس القرآن الكريم، واللغة العربية، واتجه لدراسة الطب اليوناني، وعاصر في العقد الثاني من عمره ثورة الهند التحريرية الكبرى ضد الاحتلال الإنجليزي عام ١٨٥٧م، وكانت أسرته تقف في الصف المعادي للثورة والثوار؛(١١) وتم تعينه في محكمة حاكم المديرية في مدينة سيالكوت وبقي على ذلك أربع سنوات.(١٢) كان مرزا غلام أحمد القادياني يميل إلى المحتل الإنجليزي، وكان أداة التنفيذ الرئيسية لإيجاد القاديانية، من أجل تحريف الإسلام والقضاء عليه، وكان ينتمي إلى أسرة اشتهرت بخيانة الدين والوطن، وهكذا نشأ غلام أحمد وفيا للاستعمار مطيعا له في كل حال؛(١٣) فكان القادياني يفتخر بعمالة والده مع الإنجليز، وقد خصص الحاكم البريطاني مقعداً خاصاً لوالده في قصره خلال المناسبات؛(١٤) وكانت أسرته تدين بالولاء لحكم السيخ الذين حكموا بعض مناطق الهند قبل الاحتلال الإنجليزي، ومن المعروف أن السيخ ألد أعداء الإسلام(١٥)

وكان غلام أحمد مصاب بالكثير من الأمراض مثل الهستيريا، والماليخوليا، والسل، وأمراض الصدر، وضعف عصبي، وسوء الذاكرة، وطائفة أخرى من الأمراض، الت تتنافى مع مقام وجلال النبوة؛ وتوفي في ٢٦ مايو سنة ١٩٠٨م متأثراً بمرض الكوليرا.[١٦] وادعى غلام احمد هذا النبوة وأنه يوحى إليه، وتبعه جماعة آمنوا به ونشروا نحلته في الهند، وأسسوا لأنفسهم مدينة في باكستان وأطلقوا عليها ربوة، ويطلق عليها المسلمون اسم (القاديانيين) نسبة إلى مدينة قاديان التي نشأت فيها هذه الحركة وترعرعت، وهم يسمون أنفسهم (أحمديين) نسبة إلى مؤسس الحركة غلام أحمد المتنبي الكذاب[١٧]

المبحث الثاني مـراحـــــل تكـــوين القــــاديانيـــــة

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن كيف اعتقد أتباعه في نبوته؟ وهل ادعى النبوة مرة واحدة؟ أم كان الأمر بالتدريج؟ بدأ غلام احمد تنفيذ خطة الدعوة إلى نبوته بخطوات مدروسة؛ فظهر في البداية كداعية يواجه ويناظر أعداء الإسلام، فبدأ بالدعوة إلى مواجهة النصارى، ورجال الدين المسيحي الذين كانوا يهاجمون الإسلام، وأخذ يرد على الديانات، والمذاهب الوثنية في الهند، إلى أن ذاع صيته واشتهر بين الناس.[١٨] وبدأ يؤلف كتاباً كبيراً في إثبات فضل الإسلام، وانتصاراً للمسلمين، وبيان إعجاز القرآن، وإثبات نبوءة محمد ﷺ وسمى هذا الكتاب (براهين أحمدية)[١٩] وكان بين الحين والآخر يدعي الولاية؛ ثم إنه أفضل الأولياء، إلى أن ادعى أنه (مجدد العصر) ونادى في المسلمين وطلب منهم أخذ البيعة؛ وهو بذلك مأمور من الله؛ ثم بعد ذلك ادعى أن المسيح قد مات، وأنه هو المسيح الموعود؛ والمهدى المنتظر؛ ثم بعد ذلك بدأ أتباعه يلقبونه بالنبي صراحة، وكان الميرزا ينهاهم عن هذا الأمر تارة ويتركهم أخرى، وفي سنة ١٩٠١م أعلن الميرزا عن نفسه أنه نبي يوحى إليه وله معجزات.[٢٠]وبهذا التدرج في الألقاب يتضح فكر غلام أحمد الخبيث، وأنه يريد التحريف في الإسلام، فقد اطلع القادياني على الأديان، والمذاهب جيداً؛ وعلم الكيفية التي يجذب بها أتباع كل دين ومذهب، وخاصة ضعاف العقول، وضعاف الإيمان.فيتحدث عن نفسه ويفتخر أنه بذل وقتاً كبيراً من عمره، وجهداً عظيماً في التمعن في الأديان، ووجدها كلها بعيدة كل البعد عن الحق والصدق، وأن الإسلام هو الدين الوحيد الذي يوصل إلى الله تعالى"[٢١]وبعد أن مدح في الإسلام؛ لأنه دين يوصل معرفة كاملة عن صفات الله، وأن أتباعه عندهم رغبة في هذه المعرفة التي لا يمكن أن تتحقق إلا به، وبعد ميول الكثير من المسلمين إليه يتضح أنه كان يدس السم في العسل؛ فيبدأ في توجيه سهام النقد للإسلام والمسلمين، فقال: مع أنها –أي معرفة الله عند السلمين– قد اختفت تحت أهواء النفس لدى بعض الناس.[٢٢]

المرحلة الأولى: الدعوة والإصلاح الديني والاجتماعي، ومن المعلوم أن عامة الناس وخاصة من المسلمين يميلون إلى الدعاة والوعاظ، ويتأثرون بحديثهم، ومن السهل السيطرة على عقول الضعاف منهم.

المرحلة الثانية: وهي مرحلة ادعاء الولاية، وأنه أفضل الأولياء، فهو يعلم ميل بعض الناس إلى الأولياء، وتصديقهم مهما قالوا أو فعلوا، وأنه ملهم من الله تعالى، وخطط قبل ادعاء النبوة لدعوى الإلهام؛ حتى لا يثور عليه أهل الإسلام وقال: إن الإلهام لم ينقطع، ولا ينقطع،[٢٣] ومن خلال ادعائه للولاية، ادعى أنه المسيح الموعود.

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة ادعاء المهدي المنتظر، وفي كتابه (فتح إسلام) بدأ غلام أحمد يخطط لمرحلة جديدة، وزعم أن عصر ظهور المسيح جاء، بل أعلن بلا مواربة بأنه المهدي المنتظر الذي أرسله الله تعالى لإصلاح العالم، وإقامة الدين[٢٤] وبادعائه أنه المهدي المنتظر، فهو يريد لفت أنظار الكثير من فرق الشيعة الذين ينتظرون المهدي الذي يكون من ولد فاطمة الزهراء؛ لذلك يتضح السبب الذي من خلاله يدعي غلام أحمد أنه من نسل فاطمة الزهراء.

المرحلة الرابعة: وهي مرحلة ادعاءه بأنه المسيح المنتظر، فكان غلام أحمد يظهر للناس مماثلته بعيسى –عليه السلام– زعماً منه أنه لا يقوم بمهمة الدعوى والإرشاد بمثل ما كان عليه المسيح من التواضع والدعة،[٢٥] وبادعائه أنه المسيح الموعود فهو بذلك يعمل على جذب النصارى الذين يقولون بعودة المسيح؛ لأنه يريد دعوة عامة لا تخص دين بعينه.

المرحلة الخامسة: وهي مرحلة ادعاء النبوة، وأن الله أوحى إليه، ومن مبادئ القاديانية أن الوحي لا ينقطع، وسيظل إلى يوم القيامة،[٢٦] ولأنه يعلم أن علامة صدق النبي هي المعجزة فقد نسب لنفسه معجزات كثيرة، وصدقه في هذا التدرج ضعاف العقول، والعقيدة من الأديان والمذاهب المختلفة؛ ثم بدأ يدعو الناس إلى نحلته؛ وبذلك لا نتعجب من اتباع بعض الناس لنحلته هذه، لأن أتباع بعض الأديان والمذاهب وجدوا بُغيتهم في هذه النحلة.وقد ادعى غلام أحمد أن الله خاطبه قائلاً: "أنت مني بمنزلة توحيدي وتفريدي، فحان أن تُعان، وتُعرف بين الناس، يأتون من كل فج عميق، يأتيك من كل فج عميق، ينصرك رجال نوحي إليهم من السماء، إذا جاء نصر الله وانتهى أمر الزمان، أليس هذا بالحق، ولا تصعر لخلق الله، ولا تسأم من الناس، ووسع مكانك للواردين من الأحباء"[٢٧] ونسب لنفسه الكثير من المعجزات وما هي في الحقيقة إلا ترهات

ومنها على سبيل المثال "أن الشهب الثواقب انقضت له مرتان، وشهد على صدقه القمران، إذ انخسفا في رمضان، ومنها: أن الله أخبره بزلازل عظمى في الآفاق، وفي هذه الديار قبل ظهورها وقبل الآثار، ومنها: أن الله أخبره بظهور الطاعون في هذه الديار، بل في جميع الأعطاف والأقطار؛ وآية له أن الله أفصح كلماته من لدنه في العربية، مع التزام الحق والحكمة، وأنه ليس من العرب، وما كان عارفاً بلسانهم كما هو حق المعرفة"[٢٨] لذلك كان يدعو الناس إلى تصديقه والإيمان به؛ فقال: "أنادي بينكم أن تقوموا لله مقسطين، ثم انظروا إلى ما أنزل الله لي من الآيات، والبراهين، والشهادات، فإن لم تجدوا آياتي كمثل ما جرت عادة الله في الصادقين، وخلت سنته في النبيين الأولين، فردوني ولا تقبلوني يا معشر المنكرين، وإن رأيتم آياتي كآيات من خلت في السابقين، فمن مقتضى الإيمان أن تقبلوني، ولا تمروا عليها معرضين"[٢٩] وبعد أن مهد لنفسه بهذه المراحل يتضح لنا أن النبوة في الفكر القادياني مكتسبة وليست منحة من الله، هذا لأن المحب لله قد يترقى إلى الصالحين، والصديقين، وإذا تجاوز هذه الدرجة فيكون من النبيين.

المبحث الثالث مبادئ القاديانية

إن مبادئ القاديانية في أساسها قائمة على الاعتقاد بنبوة غلام أحمد، وأن الوحي لا ينقطع أبداً، وعلى هذا المبدأ أسس القادياني مبادئ نحلته، ووضع لها أصولاً وقواعد ومن اهم هذه المبادئ ما يلي:

- أن غلام قاديان نبي أوحى الله إليه وأن الوحي لم ينقطع، وأن الوحي تضمن صفات غلام احمد ببعض صفات الألوهية، والحلول، ووحدة الوجود، فقال: "ورأيتني في المنام عين الله، وتيقنت أنني هو، ولم يبق لي إرادة ولا خطرة؛ وكنت أتيقن أن جوارحي ليست جوارحي، بل جوارح الله تعالى، وكنت أتخيل أني انعدمت بكل وجودي، وانسلخت من هويتي"[٣٠] وبالفعل هذا كلام لا معنى له غير الاتحاد والحلول، أي: اتحاد الله –سبحانه وتعالى– بالبشر والحلول فيه، وهذا من عقائد ووثنيات النصارى.
- ويعتقدون بتناسخ الأرواح، وهو أن الروح إذا فارقت الجسد تحل في جسد آخر، وأن الأنبياء كانت تتناسخ أرواحهم، ويتقمص روح بعضهم، وحقيقتهم جسد بعض، وتظهر في مظهر آخر.[٣١]
- تعتقد القاديانية أن المسيح الذي وعد بمجيئه في آخر الزمان هو (غلام احمد) القادياني، وأنه أرسل وفق إخبار رسول الله ﷺ؛ فلذا على الناس عامة، وعلى المسلمين خاصة الإيمان به، وأن يتبعوه.[٣٢]
- أن كل من لم يؤمن بنبوة غلام أحمد فهو كافر، فقال: "والنوع الثاني من الكفر هو ألا يؤمن بنبوته بالمسيح الموعود مثلاً" وهو كافر لأنه أنكر أمر الله حسب زعم القادياني؛[٣٣] وعلى هذا الأساس يعاملون المسلمين في باكستان، فلا يصاهرونهم، ولا يصلون على موتاهم، ويعتقدون أن الحج الذي تم قبل وجود القادياني حج باطل؛[٣٤] وذلك لأن الحج سيكون في قاديان، والقبلة إليها. وشبه من لم يؤمن به من المسلمين في كتبه باليهود، وقال في الخطبة الإلهامية: "فإن نبينا المصطفى كان مثيل موسى، وكانت سلسة خلافة الإسلام كمثل سلسة خلافة الكليم عليه السلام، فوجب من ضرورة هذه المقابلة أن يظهر في آخر هذه السلسة مسيح كمسيح السلسة الموسوية، ويهود كاليهود الذين كفروا عيسى وكذبوه"[٣٥] فهو يشبه نفسه بعيسى، ويشبه المسلمين باليهود.
- دعا القادياني أتباعه إلى نبذ الجهاد ضد الذين اعتدوا على أراضيهم، وأخذوا أموالهم، وحاربوا دينهم[٣٦] وأنكر الأحاديث التي تتحدث عن الجهاد، فقال: "ولا أرى مثل هذه الأحاديث صحيحة التي تدعو إلى الجهاد، بل هو كومة من الموضوعات"[٣٧] كما طالبوا بالطاعة العمياء للحكومة الإنجليزية؛ لأنها حسب زعمهم ولي الأمر بنص القرآن.[٣٨] وهذا يؤكد لنا عمالته مع المحتل الإنجليزي في ذلك الوقت وأن مبادئ القاديانية كانت تخدم الاستعمار.
- أن قاديان أفضل من مكة والمدينة، وأن الحج والقبلة إليها لا إلى الكعبة.[٣٩]
- يعتقدون أن كتابهم منزل واسمه الكتاب المبين وهو غير القرآن الكريم[٤٠] هذه هي المبادئ والأسس التي قامت عليها القاديانية، ولا يُعد الشخص قاديانياً إلا إذا آمن وصدق بها، وما الهدف منها إلا تحريف للدين الإسلامي؛ للقضاء عليه بأمر من الاحتلال البريطاني؛ لذا فتجد أن أهداف القاديانية تحقق للاستعمار أطماعه، وأهدافه؛ خاصة في زعزعة عقيدة الجهاد عند المسلمين.

المبحث الرابع دحض مبادئ القاديانية

وبعد بيان مبادئ القاديانية ومعرفة الأسس والقواعد التي عليها قامت، لابد من عرض هذه المبادئ على ميزان الكتاب والسنة، إن غلام أحمد يدعي أنه يؤمن بنبينا محمد ﷺ إذاً فعليه ان يؤمن بكل ما جاء به من القرآن والسنة.

إن القرآن الكريم قد وضع القول الفصل في أمر النبوة، وأن النبوة ختمت بنبينا محمد ﷺ وأنه لا نبي بعده قال تعالى: {مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا} [الأحزاب: ٤٠] فعبر عنه بقوله خاتم النبيين؛ لأن التشريع اكتمل به ﷺ فلا حاجة لنبي يأتي بعده، لأنه لم يترك شيئا من النصيحة، والبيان يستدركه من يأتي بعده؛[٤١] وختم النبوة يقتضي ختم الرسالة من باب أولى؛ لأن لفظ النبي أعم من لفظ الرسول، فنفي العام يقتضي نفي الخاص، اما لو قال وخاتم الرسل، فهذا معناه أنه ربما يأتي بعده نبي، وقد أشار ابن كثير إلى هذا المعنى في تفسيره هذه الآية.[٤٢] وإلى هذا المعنى ذهب الطاهر بن عاشور وقال: إن الآية تنص على أن محمد ﷺ خاتم الأنبياء والرسل؛ لأن لفظ النبيين عام فخاتم النبيين هو خاتمهم في صفة النبوة، ولا يعترض على نص الآية بأن دلالة العموم على الأفراد ظنية وليست يقينية؛ لأن ذلك لاحتمال وجود مخصص، وقد تحققنا بالاستقراء التام من عدم وجود مخصص[٤٣]وكما نص القرآن على ختم النبوة والرسالة بنبينا محمد ﷺ فأكدت السنة النبوية على هذا الأمر فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلفه نبي، وإنه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون، قالوا: فما تأمرنا قال فوا ببيعة الأول فالأول، أعطوهم حقهم؛ فإن الله سائلهم عما استرعاهم"[٤٤] وقول النبي ﷺ: "أنا خاتم النبيين لا نبي بعدي"[٤٥] وقوله ﷺ: "وإنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون، كلهم يزعم أنه نبي، وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي"[٤٦] وقول النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب –رضي الله عنه–: "ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه ليس نبي بعدي"[٤٧] وعن جابر، عن النبي ﷺ قال: " مثلي ومثل الأنبياء، كمثل رجل بنى دارا فأتمها وأكملها إلا موضع لبنة، فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون منها، ويقولون: لولا موضع اللبنة؛ فأنا موضع اللبنة، جئت فختمت الأنبياء"[٤٨] ففي هذا الحديث بيان فضل نبينا ﷺ وأنه خاتم النبيين، وجواز ضرب الأمثال في العلم وغيره.[٤٩] والمراد بالخاتم في أسمائه ﷺ أنه خاتم النبيين وأشار بما وقع في القرآن، وإلى ما أخرجه في التاريخ من حديث العرباض بن سارية رفعه، إني عبد الله وخاتم النبيين وإن آدم لمنجدل في طينته؛[٥٠] فعن العرباض بن سارية السلمي، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: " إني عند الله في أم الكتاب لخاتم النبيين، وإن آدم لمنجدل في طينته، وسأنبئكم بتأويل ذلك، دعوة أبي إبراهيم وبشارة عيسى قومه، ورؤيا أمي التي رأت أنه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام، وكذلك ترى أمهات النبيين صلوات الله عليهم"[٥١] وأجمع الصحابة والأمة بأسرها على كون نبينا محمد ﷺ خاتم النبيين والمرسلين، وعرف ذلك وتواتر بين الصحابة والتابعين، وفي القرون التي من بعدهم؛ ولذلك لم يترددوا في تكفير مسيلمة، والأسود العنسي؛ فأصبح ختم النبوة من المعلوم من الدين بالضرورة، فمن أنكره فهو كافر خارج عن الإسلام، ولو كان معترفا بأن محمدا ﷺ رسول الله للناس كلهم[٥٢]وكي تخرج القاديانية من هذا المأزق أولوا معنى نبوة غلام أحمد، بأنه المسيح الموعود، ومن المعلوم نزول عيسى ابن مريم في آخر الزمان، ويدعي غلام أحمد أن عيسى قد حل في جسده؛[٥٣] وبذلك لا يكون هناك أنبياء جدد بعد محمد ﷺوهذا أيضاً باطل، لأن عيسى –عليه السلام– عندما ينزل سيكون حاكماً بشريعة الإسلام، ويكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ولا يأتي بمبادئ أو شرع جديد، ويقتل الدجال، وعيسى –عليه السلام– لا أب له؛[٥٤] فعن أبي هريرة – رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ: "والذي نفسي بيده! ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم صلى الله عليه وسلم حكما مقسطا؛ فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد"[٥٥] فنزول عيسى عليه السلام وقتله الدجال حق، وصحيح عند أهل السنة للنصوص الصحيحة والمتواترة الواردة في ذلك، وليس في العقل، ولا في الشرع ما يبطله، وأجمع المسلمون على أنه لا نبي بعد نبينا ﷺ وأن شريعته قائمة إلى يوم القيامة، وليس المراد بنزول عيسى عليه السلام أنه ينزل نبيا بشرع ينسخ شرعنا.[٥٦]أما غلام أحمد فله أب وأم، وجاء عن طريق الولادة، ولم ينزل من السماء، وأتى بمبادئ تخالف شرع الإسلام، ولم يكسر الصليب، ولم يقتل الخنزير، ولا قتل دجال، ولم يحكم بالشريعة الإسلامية؛ بل جاء بتعاليم تخالف الشريعة وتهدم أركانها. أما عن مبدأ إلغاء الجهاد فهذا ناتج عن تأثير عمالته مع المحتل الإنجليزي في ذلك الوقت، والجهاد مشروع بنص الكتاب والسنة في حالة الدفاع عن النفس قال تعالى: {وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ} [البقرة: ١٩٠] ومن السنة فعن ابن مسعود –رضي الله عنه– "أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم: أي الأعمال أفضل؟ قال :الصلاة لوقتها، وبر الوالدين، ثم الجهاد في سبيل الله"[٥٧] فالجهاد ثابت غير منسوخ وهو في حالة الدفاع عن النفس، وكان الجهاد في زمن غلام أحمد واجب على المسلمين ضد الاحتلال البريطاني في ذلك وقت، وظهور فرقة كالقاديانية بالطبع ستخدم أغراض الاستعمار. وأما عن مبدأ أن القبلة في قاديان والحج يكون إليها؛ فهذا تحريف في الدين، ومخالفة للثوابت المنصوص عليها في القرآن الكريم، والسنة النبوية، وإجماع الأمة؛ فقال تعالى: {فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ} [البقرة: ١٤٤] وعن البراء بن عازب –رضي الله عنه– قال: " كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَأَنْزَلَ اللهُ: {قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ {فَتَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، وَقَالَ

السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ، وَهُمُ الْيَهُودُ: {مَا وَلاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ}[٥٨]فلا خلاف بين العلماء في أن الكعبة هي القبلة في كل أفق، وهي التي يتوجه إليها كل مسلم، وأجمعوا على أن من شاهدها وعاينها فرض عليه استقبالها، وأنه إن ترك استقبالها وهو معاين لها، وعالم بجهتها فلا صلاة له، وعليه إعادة كل ما صلى.[٥٩]أما عن قولهم بأن عيسى حلت روحه في غلام احمد، فهذا قول بتناسخ الأرواح، وهذا قول باطل؛ وهو هنا متأثر بالنصرانية الحاضرة؛ لأن النصارى الآن هم الذين يعتقدون أن المسيح –عليه السلام– قد التقى فيه الناسوت باللاهوت' [٦٠] وقد يعرف التناسخ بأنه تجوال للروح، أو تكرار للمولد، وقد ترتب على القول بالتناسخ القول بعدم انقطاع النبوة؛ لأنه بموت الرسول لا تنقطع الرسالة؛ لحلول روح الرسول في بدن شخص آخر يحمل رسالة الرسول الذي مات.[٦١] أما عن قولهم إن قاديان أفضل من مكة والمدينة ومسجد قاديان أفضل من المسجد النبوي؛ فهذا محض كذب وافتراء، فإن مكة والمدينة أفضل بقاع الدنيا فقد حرم مكة إبراهيم –عليه السلام– وحرم النبي ﷺ المدينة وجعلها حرماً، فعن عبد الله بن زيد بن عاصم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن إبراهيم حرم مكة ودعا لأهلها، وإني حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة، وإني دعوت في صاعها ومدها بمثلي ما دعا به إبراهيم لأهل مكة"[٦٢] وأما من ناحية المساجد فأفضل مسجد هو المسجد المكي، ثم يليه في الفضل المسجد النبوي، ويليهما في الفضل المسجد الأقصى، فعن أبي هريرة –رضي الله عنه– عن النبي ﷺ "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد؛ المسجد الحرام، ومسجد الرسول ﷺ ومسجد الأقصى"[٦٣] وعن أبي هريرة –رضي الله عنه– أن النبي ﷺ قال: "صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام"[٦٤] وبعد أن عرضنا مبادئ القاديانية ووضعناها في ميزان الكتاب والسنة، فيتضح حكم الإسلام في فرقة القاديانية.

المبحث الخامس حكم الإسلام في القاديانية

من خلال ما سبق يتضح أن القاديانية خالفت الحق، وجاءت بأفكار شاذة، وأخذت من كل ملة ونحلة إلا ملة الإسلام، فقد أنكروا ما ثبت بالقرآن الكريم، والسنة النبوية الصحيحة المتواترة، في كون النبي ﷺ خاتم الأنبياء، وقالوا: إن عيسى له أب، وأن الله لم يرفعه، وادعوا نسخ الجهاد، وادعى القادياني أنه المهدي المنتظر، وأنه عيسى عليه السلام.[٦٥] أما عن حكم الإسلام في القاديانية فنعرفه من خلال آراء علماء الإسلام في ذلك الوقت عن القادياني والقاديانية؛ فكتب الشيخ رشيد رضا في مجلة المنار تحت عنوان مسيح الهند واصفاً كتابات ومقالات غلام احمد بأنه يملأ الدنيا صراخاً وعويلاً، ولا يفهم منه غير أنه يمدح في نفسه، ويذم الذين لا يؤمنون به، ولا يجيبون دعوته، ولا يفهم من كلامه إلا تزلفه للإنكليز، ويلقب نفسه بالمسيح"[٦٦] وفي مقال آخر فند الشيخ رشيد رضا عقائد القاديانية وبين ضلالها من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة فقال: ظهر للمسلمين أن هؤلاء أتباع غلام أحمد انقسموا إلى طائفتين فالأحمدية على الباطل، والفرقة الأخرى من أتباعه أشد باطلاً من الأخرى؛ لأنهم غلوا في مسيحية باطلة.[٦٧] وعندما زار الشيخ رشيد رضا الهند في سنة ١٣٣٠هـ – ١٩١٢م وطلب منه وفد قادياني زيارة بلدهم رفض؛ لأنهم يستغلون زيارة العلماء ويوهمون المسلمين أن الضيف الذي احتفلت به الهند، وأكرمت مثواه، يحترم هذه الطائفة، ويحترم دعيها المسيح الكذاب.[٦٨]وقد حكم عليهم في نهاية مقاله هذا بالكفر لإنكارهم ما هو معلوم من الدين بالضرورة فقال: إن المسيحيين أتباع القادياني خالفوا إجماع المسلمين فيما هو معلوم من الدين بالضرورة وأنكروا الجهاد، وختم النبوة؛ فخرجوا بذلك من الملة الإسلامية. [٦٩]وقد ورد سؤال للأزهر من المجلس الإسلامي بجنوب إفريقيا المؤرخ ٥ من شهر صفر، سنة ١٤٠٢هـ، وقد تضمن السؤال بعض المعتقدات الغريبة التي يعتقدونها كنبوة غلام احمد، وعدم ختم النبوة، وأجاب على هذا السؤال فضيلة الإمام الأكبر شيخ الازهر الشيخ/ جاد الحق علي جاد الحق وهو: هل تعتبر طائفة الأحمدية (لاهور) من المسلمين أم من غير المسلمين؟فكان الجواب كالآتي: "إنه إذا كانت المعتقدات المنوه عن بعضها آنفاً لهم كانوا بها خارجين عن الإسلام؛ باعتبارهم قد خالفوا في كثير من الأمور المجمع عليها، والتي صارت معلومة من الدين بالضرورة، فضلاً عن أن في بعض معتقداتهم تكذيباً لما ورد في القرآن الكريم، ولا خلاف في أن من كذب القرآن فقد خرج من الإسلام ولا يعد من المسلمين"[٧٠] رأي الشيخ محمد أبو زهرة: يرى أن القاديانية تخالف الامة الإسلامية من عهد النبي ﷺ من أنه آخر جزء في صرح الرسالة الإلهية، وما صرح به ﷺ من أنه لا نبي بعده، وفوق هذا قد جاء في آراء إمامهم ما هو غريب جداً من ادعاء المسيح أو أن المسيح تقمصه إلى آخر ما جاء في كتبهم، وكل هذه الدعاوي باطلة لا أساس لها من الصحة من عقل أو نقل، وأن هذا كله ليس إلا كلام يخرج صاحبه من الإسلام.[٧١]

رأي مجلس الأمة الباكستاني:

فبعد مناقشة أفكارهم ومبادئهم أصدر المجلس قرارا باعتبار القاديانية أقلية غير مسلمة، لادعاء غلام احمد النبوة، ونسخه فريضة الجهاد خدمة للاستعمار، الغاؤه الحج إلى مكة وتحويله إلى قاديان، وتشبيهه الله تعالى بالبشر، وإيمانه بعقيدة التناسخ والحلول، ونسبته الولد إلى الله تعالى؛ وإنكاره ختم النبوة بمحمد ﷺ[٧٢] فكل هذه أمور تخالف العقيدة الإسلامية.

رأي اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في السعودية:

فتوى تحمل رقم ١٦١٥ تسأل عن حكم الدين الجديد وأتباعه يقال له (الأحمدية)، وكان الجواب أن اعتمدوا ووافقوا على حكم حكومة باكستان، التي حكمت على القاديانية بالخروج من الإسلام؛ وكذلك صدر من رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة الحكم عليها بذلك، وهم يدعون أن النبوة قائمة، وبذلك يخالفون صريح القرآن والسنة النبوية الصحيحة. فمن ادعى أنه يوجد نبي بعد نبينا محمد ﷺ فهو كافر؛ لكونه مكذباً بكتاب الله –عز وجل–، ومكذباً للأحاديث الصحيحة عن رسول الله ﷺ الدالة على أنه خاتم النبيين والمرسلين.[٧٣] فنجد أن علماء الامة لم يحكموا بكفر القاديانية مرة واحدة إلا بعد عرض عقائدهم على القرآن الكريم والسنة النبوية، واتضح جليا مخالفة القاديانية لصريح القرآن، والسنة النبوية الصحيحة المتواترة عن عمد، وإنكارهم لما هو معلوم من الدين بالضرورة.

الخاتمة

وبعد فهذه دراسة موجزة عن مبادئ، وأسس القاديانية الأحمدية، وعرضها على ميزان الكتاب والسنة، وقد نتج عن هذه الدراسة عدة نتائج من أهمها ما يلي:

النتائج:

١. إن النبوة والوحي لا ينقطعان في الفكر القادياني.
٢. إن النبوة في الفكر القادياني ليست منحة من الله، ولكنها مكتسبة، فبعد أن تصفوا نفس الإنسان بالمحبة الإلهية، ثم يترقى إلى الولاية، فقد يترقى إلى النبوة؛ كما ترقى غلام أحمد من الولاية إلى النبوة، وادعى الحلول والاتحاد.
٣. إن القاديانية أخذت من كل ملة ونحلة إلا ملة الإسلام.
٤. حرص علماء الإسلام في الحكم بالتكفير، والخروج من الملة، فلم يصدروا أحكاماً على غلام أحمد وأتباعه بالكفر إلا بعد ما درسوا مبادئهم جيداً؛ وتأكد لديهم إنكار القاديانية لما هو معلوم من الدين بالضرورة.
٥. حرص علماء الإسلام على الدفاع عن الإسلام من أي يد تمد إليه، وتفنيد أي شبهات تحاك ضده.

التوصيات:

وتوصى هذه الدراسة بأن يقتدى العلماء وطلاب العلم، بأكابر العلماء الذين دافعوا عن العقيدة الإسلامية، وأن يوجهوا نياتهم لخدمة الإسلام والمسلمين، وأن لا يتسرعوا في إصدار الأحكام وخاصة الأحكام التي تؤدي إلى الخروج من الملة. كما توصي الدراسة بالمزيد من البحث في مثل هذه الأمور؛ كي تحصن المسلمين من مثل هذه الدعوات الهدامة خاصة وأن للقاديانية تواجد على وسائل الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي.

المصادر والمراجع

١. الاستفتاء، مرزا غلام أحمد القادياني، الشركة الإسلامية المحدودة، الطبعة الحديثة، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.
٢. تاريخ المذاهب الفقهية والإسلامية المعاصرة، محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي، د.ت.
٣. التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، الناشر: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م.
٤. تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ت: سامي بن محمد السلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.
٥. الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ت: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، مصر: دار الكتب المصرية، ط٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.
٦. حقيقة الوحي، غلام أحمد القادياني، ترجمة: عبد المجيد عامر، الشركة الإسلامية المحدودة، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م.
٧. دحض مفتريات القاديانية في ضوء الكتاب والسنة، محمد الخضر حسين وآخرون، ت: سعد المرصفي، الرياض: دار القبلتين للنشر والتوزيع، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م،
٨. سنن ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، مصر: دار إحياء الكتب العربية – البابي الحلبي، د.ت.
٩. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث، ت: محيي الدين عبد الحميد، بيروت: المكتبة العصرية، د.ت.



١٠. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، ت: جماعة من العلماء، مصر: الطبعة السلطانية بالمطبعة الكبرى الأميرية، ١٣١١هـ.
١١. صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، مصر: مطبعة عيسى البابي الحلبي، د. ت.
١٢. فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر، بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩م.
١٣. فرقة القاديانية النشأة والتاريخ، توفيق عبد الله أبو نعيم، مجلة جامعة الإسراء للعلوم الإنسانية، ع١١، ص٣٤١.
١٤. القادياني والقاديانية، أبو الحسن علي الحسني الندوي، جدة: الدار السعودية للنشر، ط٣، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م.
١٥. القاديانية الأحمدية في ميزان الحق، محمد سعيد الطريحي، دمشق: دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م.
١٦. القاديانية وأثرها في واقعنا المعاصر، صلاح سعد الدين أحمد عبد النبي، حولية كلية الدعوة الإسلامية، جامعة الأزهر، أسيوط – مصر، مج١ ع (٣١).
١٧. القاديانية، عامر النجار، بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٥م.
١٨. ما هي القاديانية، أبو الأعلى المودودي، دار القلم، ط٢، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.
١٩. مجلة المنار، محمد رشيد رضا.
٢٠. مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ت: شعيب الأرناؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.
٢١. مفاتيح الغيب، الفخر الرازي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط٣، ١٤٢٠هـ.
٢٢. المنهاج شرح صحيح مسلم، النووي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط٢، ١٣٩٢م.
٢٣. موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام، مجموعة من الباحثين بإشراف عَلوي بن عبد القادر السقاف، موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net.
٢٤. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، مجموعة من المؤلفين تحت إشراف / مانع بن حماد الجهني، الناشر: دار الندوة العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط٤.
٢٥. نقض الديانة الاحمدية، خالد كبير علال، دار المحتسب، د. ت.

هوامش البحث

---

[١] صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، مصر: مطبعة عيسى البابي الحلبي، د. ت، كتاب الفضائل، باب (في أسمائه صلى الله عليه وسلم)٤/ ١٨٢٨ (٢٣٥٤).

[٢] سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث، ت: محيي الدين عبد الحميد، بيروت: المكتبة العصرية، د.ت، كتاب الفتن والملاحم، باب (ذكر الفتن ودلائلها)، ٤/ ٩٧ (٤٢٥٢).

[٣] سبق تخريجه.

[٤] صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، ت: جماعة من العلماء، مصر: الطبعة السلطانية بالمطبعة الكبرى الأميرية، ١٣١١هـ، ٤/ ٢٠٣ (٣٦٢٠).

[٥] سنن أبي داود، كتاب الفتن والملاحم، باب (ذكر الفتن ودلائلها) ٤/ ٩٧ (٤٢٥٢).

[٦] الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، مجموعة من المؤلفين تحت إشراف / مانع بن حماد الجهني، الناشر: دار الندوة العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط٤، ج١ ص٤١٦.

[٧] موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام، مجموعة من الباحثين بإشراف عَلوي بن عبد القادر السقاف، موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net، ج١٠ ص٢٦.

[٨] الاستفتاء، مرزا غلام أحمد القادياني، الشركة الإسلامية المحدودة، الطبعة الحديثة، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م، ص٩٩، / وانظر مجلة المنار، محمد رشيد رضا، المجلد ٢٨، ص٥٤٣.

[٩] الاستفتاء، مرزا غلام أحمد القادياني، ص٩٩.

[١٠] انظر دحض مفتريات القاديانية في ضوء الكتاب والسنة، محمد الخضر حسين وآخرون، ت: سعد المرصفي، الرياض: دار القبلتين للنشر والتوزيع، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م، ص٤٧٠، / وانظر القاديانية، عامر النجار، بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ١٤٢٥هـ –

٢٠٠٥م، ص٨، / وانظر القادياني والقاديانية، أبو الحسن علي الحسني الندوي، جدة: الدار السعودية للنشر، ط٣، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م، ص٢٢.

[11] دحض مفتريات القاديانية في ضوء الكتاب والسنة، محمد الخضر حسين وآخرون، ص٤٧١.

[12] القاديانية الأحمدية في ميزان الحق، محمد سعيد الطريحي، دمشق: دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م، ص٦.

[13] الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، مانع بن حماد الجهني، ج! ص٤١٦، / وانظر القادياني والقاديانية، أبو الحسن علي الحسني الندوي، ص٢٤.

[14] انظر فرق ة القاديانية النشأة والتاريخ، توفيق عبد الله أبو نعيم، مجلة جامعة الإسراء للعلوم الإنسانية، ع١١، ص٣٤١، / وانظر ما هي القاديانية، أبو الأعلى المودودي، دار القلم، ط٢، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م، ص٩، / وانظر القاديانية، عامر النجار، ص١٣ وما بعدها

[15] انظر ما هي القاديانية، أبو الأعلى المودودي، ص١٠

[16] انظر ما هي القاديانية، أبو الأعلى المودودي، ص١٦ وما بعدها، / وانظر القاديانية، عامر النجار، ص٩ وما بعدها، / وانظر القاديانية الأحمدية في ميزان الحق، محمد سعيد الطريحي، ص٧، / وانظر دحض مفتريات القاديانية في ضوء الكتاب والسنة، محمد الخضر حسين وآخرون، ص٤٧٤، / وانظر القادياني والقاديانية، أبو الحسن علي الحسني الندوي، ص٢٦ وما بعدها.

[17] انظر ما هي القاديانية، أبو الأعلى المودودي، ص١٩، / وانظر دحض مفتريات القاديانية في ضوء الكتاب والسنة، محمد الخضر حسين وآخرون، ص٤٧٨.

[18] القاديانية، عامر النجار ص٢٢.

[19] القادياني والقاديانية، أبو الحسن علي الحسني الندوي، ص٣٨.

[20] انظر ما هي القاديانية، أبو الأعلى المودودي ص٢١ وما بعدها، / وانظر القاديانية في ميزان الحق، محمد سعيد الطريحي، ص١١، / وانظر نقض الديانة الاحمدية، خالد كبير علال، دار المحتسب، د. ت، ص٥، / وانظر دحض مفتريات القاديانية في ضوء الكتاب والسنة، محمد الخضر حسين وآخرون، ص٤٧٧ وما بعدها، / وانظر القادياني والقاديانية، أبو الحسن علي الحسني الندوي، ص٧٠ وما بعدها، / وانظر تاريخ المذاهب الفقهية والإسلامية المعاصرة، محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي، د.ت، ص٢١٥.

[21] حقيقة الوحي، غلام أحمد القادياني، ترجمة: عبد المجيد عامر، الشركة الإسلامية المحدودة، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م، ص٦٧

[22] حقيقة الوحي، غلام أحمد القادياني، ص٦٧.

[23] القاديانية، عامر النجار، ص٢٣.

[24] القاديانية، عامر النجار، ص٢٤.

[25] القاديانية في ميزان الحق، محمد سعيد الطريحي، ص١٠.

[26] القاديانية، عامر النجار، ص٣١، وانظر القاديانية في ميزان الحق، محمد سعيد الطريحي، ص٩، / وانظر نقض الديانة الاحمدية، خالد كبير علال، ص٦.

[27] الاستفتاء، غلام أحمد، ص٦.

[28] الاستفتاء، غلام أحمد، ص٨ وما بعدها، وانظر/ دحض مفتريات القاديانية في ضوء الكتاب والسنة، محمد الخضر حسين وآخرون، ص٥٠٠.

[29] الاستفتاء، غلام أحمد، ص٢٧.

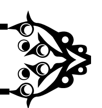
[30] نقض الديانة الاحمدية، خالد كبير علال، ص٧.

[31] القادياني والقاديانية، أبو الحسن علي الحسني الندوي، ص٧٦.

[32] دحض مفتريات القاديانية في ضوء الكتاب والسنة، محمد الخضر حسين وآخرون، ص٥٢٥.

[33] نقض الديانة الاحمدية، خالد كبير علال، ص٨.

[34] انظر تاريخ المذاهب الفقهية والإسلامية المعاصرة، محمد أبو زهرة، ص٢١٧، / وانظر القادياني والقاديانية، أبو الحسن علي الحسني الندوي، ص٧٥.



[٣٥] دحض مفتريات القاديانية في ضوء الكتاب والسنة، محمد الخضر حسين وآخرون، ص٥٥، / وانظر القادياني والقاديانية، أبو الحسن علي الحسني الندوي، ص٥٨.

[٣٦] نقض الديانة الاحمدية، خالد كبير علال، ص٩، / وانظر القادياني والقاديانية، أبو الحسن علي الحسني الندوي، ص٩٥.

[٣٧] فرقة القاديانية النشأة والتاريخ، توفيق عبد الله أبو نعيم، ص٣٥١.

[٣٨] وانظر الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، مانع الجهني، ج١ ص٤١٨.

[٣٩] دحض مفتريات القاديانية في ضوء الكتاب والسنة، محمد الخضر حسين وآخرون، ص٤٦٩، / وانظر الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، مانع الجهني، ج١ ص٤١٨.

[٤٠] الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، مانع الجهني، ج١ ص٤١٧.

[٤١] مفاتيح الغيب، الفخر الرازي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط٣، ١٤٢٠هـ، ج٢٥، ص١٧١.

[٤٢] انظر تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ت: سامي بن محمد السلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م، ج٦ ص٤٢٨.

[٤٣] التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، الناشر: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م، ج٢٢، ص٤٥.

[٤٤] صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب (ما ذكر عن بني إسرائيل)، ٤/ ١٦٩ (٣٤٥٥)، وصحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب (وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء، الأول فالأول)، ٣/ ١٤١٧ (١٨٤٢)، وسنن ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، مصر: دار إحياء الكتب العربية – البابي الحلبي، د.ت، كتاب الجهاد، باب (الوفاء بالبيعة)، ٢/ ٩٥٨ (٢٨١٧).

[٤٥] سبق تخريجه.

[٤٦] سبق تخريجه.

[٤٧] صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب (غزوة تبوك وهي غزوة العسرة)، ٦/ ٣ (٤٤١٦)، وصحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة –رضي الله تعالى عنهم–، باب (من فضائل علي بن أبي طالب –رضي الله عنه–)، ٤/ ١٨٧٠ (٢٤٠٤).

[٤٨] صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب (ذكر كونه ﷺ خاتم النبيين)، ٤/ ١٧٩١ (٢٢٨٧).

[٤٩] المنهاج شرح صحيح مسلم، النووي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط٢، ١٣٩٢م، ج١٥ ص٥١.

[٥٠] فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر، بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩م، ج٦ ص٥٥٩.

[٥١] مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ت: شعيب الأرناؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م، مسند الشاميين من حديث (العرباض بن سارية عن النبي ﷺ) ٢٨/ ٣٩٥ (١٧١٦٣).

[٥٢] انظر التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، ج٢٢ ص٤٥.

[٥٣] انظر القاديانية، عامر النجار، ص٦٢.

[٥٤] انظر مجلة المنار، رشيد محمد رضا، ٥/ ٣٩٨.

[٥٥] صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب (نزول عيسى ابن مريم عليهما السلام)، ٤/ ١٦٨ (٣٤٤٨)، / وصحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب (نزول عيسى بن مريم حاكماً بشريعة نبينا محمد ﷺ)، ١/ ١٣٥ (١٥٥).

[٥٦] انظر المنهاج شرح صحيح مسلم، النووي، ج١٨ ص ٧٥.

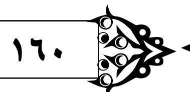
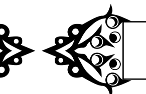
[٥٧] صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب (وسمى النبي ﷺ الصلاة عملاً)، ٩/ ١٥٦ (٧٥٣٤).

[٥٨] صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب (التوجه نحو القبلة حيث كان)، ١/ ٨٨ (٣٩٩)، وصحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب (تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة)، ١/ ٣٧٤ (٥٢٥).

[٥٩] انظر الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ت: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، مصر: دار الكتب المصرية، ط٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م، ج٢ ص١٦٠.

[٦٠] انظر تاريخ المذاهب الفقهية والإسلامية المعاصرة، محمد أبو زهرة، ص٢١٣.

[٦١] القاديانية، عامر النجار، ص٦٢.


[٦٢] صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب (بركة صاع النبي ﷺ ومده)، ٣/ ٦٧ (٢١٢٩)، / وصحيح مسلم، كتاب الحج، باب (فضل المدينة، ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة. وبيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها. وبيان حدود حرمها) ٢/ ٩٩١ (١٣٦٠).

[٦٣] صحيح البخاري، كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب (فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة)، ٢/ ٦٠ (١١٨٩)، / وصحيح مسلم، كتاب الحج، باب (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد)، ٢/ ١٠١٤ (١٣٩٧).

[٦٤] صحيح البخاري، كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب (فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة)، ٢/ ٦٠ (١١٩٠)، / وصحيح مسلم، كتاب الحج، باب (فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة)، ٢/ ١٠١٢ (١٣٩٤).

[٦٥] القاديانية وأثرها في واقعنا المعاصر، صلاح سعد الدين أحمد عبد النبي، حولية كلية الدعوة الإسلامية، جامعة الأزهر، أسيوط – مصر، مج١ ع (٣١) ص٣٣٥.

[٦٦] مجلة المنار، رشيد رضا، ٥/ ٣٩٨.

[٦٧] مجلة المنار، رشيد رضا، ٢٨/ ٥٤٣.

[٦٨] مجلة المنار، رشيد رضا، ٣١/ ٤٧٩.

[٦٩] مجلة المنار، رشيد رضا، ٣١/ ٤٧٩.

[٧٠] القاديانية في ميزان الحق، محمد سعيد الطريحي، ص١٠٢.

[٧١] تاريخ المذاهب الفقهية والإسلامية المعاصرة، محمد أبو زهرة، ص٢١٩.

[٧٢] الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، مانع الجهني، ج١، ص٤١٩.

[٧٣] انظر القاديانية في ميزان الحق، محمد سعيد الطريحي، ص١٠٦.